وانك تخلي بالصدق بمطالعة احيا الغزالي ورسالة الامام العارف
القشيري وعوارف المعارف للسهروردي والقوت لابي طالب
المكي فان هذه الكتب النافعة المبينة لاحوال الصادقين و
تلبيسات المبطلين والحاملة علي معالي الاخلاق والايثار الفقر
والاملاك وادمان الطاعات وملازمة العبادات سيما الجماعات
والاعراض عن سفاسف اقوام غلب عليهم الشيطان فسول لهم
القبيح حسنا والمنكر معروفا والمذموم ممدوحا فاستغرقوا
في بحار شهواتهم وقبائح اعتقاداتهم واراداتهم وهم مع
ذلك يحسبون انهم يحسنون صنعا او يحكمون وضعا وفقنا
الله لمعرفة عيوب انفسنا واجارنا من شهواتها وادام علينا
رضاه مع السلامة من كل فتنة ومحنة في هذه الدار الي ان
نلقاه انه الجواد الكريم الرؤف الرحيم وقال ابن حجر ايضا رحمه
الله تعالي في موضع اخر ردا علي ابن تيمية واما ما ذكر ابن تيمية
من انهم اتخذوا هذه الاحزاب يعني بها احزاب الشاذلية و
غيرها في المساجد سنة يجتمعون عليها فلا اعتراض فيه اما
الاجتماع علي الذكر فلما ورد فيه من الحديث القدسي الصحيح ما
ذكرني عبدي في ملا الا ذكرته في ملا خير منه واما كونها
في المساجد لانها محل يجتمع فيه الناس الذكر والصلاة و

مثله

414

ومثله الرباط ونحوه وهو من باب التعاون علي البر والتقوي
وزعمه اي ابن تيمية انهم اتخذوا ذلك سنة ممنوع بل هي
عادة خير الفوها وحفظوها فهو من باب التيسير وقال صلي الله
عليه وسلم من فتح عليه من باب فليلزمه مالم يتغير عليه رواه
ابن ماجة ومن الف شيئا من الطاعات وداوم عليه كره
انفصاله عنه وقد روي بيد الحسن البصري سبحة فقيل مع
عظم اشارتك وسني عبارتك انت مع السبحة قال رضي الله عنه
هذا شيء كنا استعملناه في البدايات ما كنا بالذي نتركه في النهايات
انتهي ملخصا وقال الامام السيوطي في نتيجة الفكر في الجهر بالذكر
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام علي عباده الذين اصطفي
سالت ارشدك الله تعالي عما اعتاده السادة الصوفية من عقد
حلق الذكر والجهر به في المساجد ورفع الصوت بالتهليل هل
ذلك مكروه اولا الجواب انه لا كراهة في شيء من ذلك وقد وردت
احاديث تقتضي استحباب الجهر بالذكر واحاديث تقتضي
استحباب الاسرار والجمع بينهما ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال
والاشخاص وها انا ابين ذلك بذكر الاحاديث الدالة علي
استحباب الجهر بالذكر تصريحا والتزاما واتحف بالاحاديث الاتية
التي ننقلها عن كلام الشيخ الاحسائي النجار التي استدل بها علي حلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)